

كلمة

معالي الدكتورة وزيرة التربية والتعليم
بمناسبة انعقاد الدورة 38 للمؤتمر العام لليونسكو
باريس ، نوفمبر 2015م

سعادة رئيس المؤتمر العام لليونسكو

سعادة رئيس المجلس التنفيذي

معالي المديرة العامة لليونسكو

أصحاب المعالي والسعادة رؤساء وأعضاء الوفود

أيها الحضور الكريم

تحية طيبة .. وبعد

يطيب لي أن أتقدم لكم جميعاً بخالص التحية والتقدير،

ويشرفني أن أنتهز هذه المناسبة لأنقل إليكم تحيات حضرة

صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – سلطان

عمان – ودعوته الصادقة لهذا المؤتمر بالتوفيق، شاكرة باسم

وفد بلادي سلطنة عمان معالي إيرينا بوكوفا- المديرة العامة

لليونسكو على الدور الذي قامت به لتحقيق أهداف المنظمة

وغاياتها النبيلة.

كما يسرني أن أتقدم بالتهنئة الصادقة لـ

.....
لانتخابه رئيساً للمؤتمر العام لليونسكو

في دورته الثامنة والثلاثين، متمنية له التوفيق في أداء عمله بالتعاون مع أجهزة المنظمة وممثلي الدول الأعضاء.

الحضور الكريم

إن سلطنة عمان إذ تشارك اليونسكو احتفالها بمرور سبعين عاماً على إنشائها؛ لتعرب عن تقديرها البالغ للدور الذي تقوم به المنظمة لتحقيق أهدافها الاستراتيجية، وما أحدثته من نقلة نوعية في مجال تطوير التعليم وتجويده، وصون التراث الثقافي للإنسانية، وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي البشرية، ودورها في حماية البيئة واستدامة مواردها، والحد من مخاطر الكوارث الطبيعية الناتجة عن التغيرات المناخية.

سعادة الرئيس

يمثل عام ألفين وخمسة عشر (2015م) بداية مرحلة انتقالية لعمل المجتمع الدولي بعد أن اعتمدت قمة الأمم المتحدة خططها الطموحة للتنمية المستدامة 2030، التي تتسجم مع رسالة اليونسكو وتوجهاتها .

ومواكبة لهذا الجانب، فقد حرصت سلطنة عمان على جعل التنمية المستدامة مرتكزا لسياساتها التنموية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، من خلال الاستثمار في التعليم بتبني برامج وأنشطة تهدف إلى إكساب الشباب مفاهيم التنمية المستدامة، حيث أكد مشروع الاستراتيجية الوطنية للتعليم 2040 ضرورة توافق مسارات نظام التعليم في مراحلها المختلفة مع الأهداف الوطنية للتنمية المستدامة ومتطلباتها.

الحضور الكريم

إن ما تشهده بعض الأقاليم في هذا العالم من صراعات واضطرابات يستوجب علينا مضاعفة الجهود لنشر ثقافة السلام، وتعزيز قيم التسامح والمواطنة، ومبادئ حقوق الإنسان، وإننا إذ نشيد بالخطوات الملموسة التي تقوم بها اليونسكو؛ لنتطلع إلى مواصلة جهودها في هذا الإطار، مؤكداً أهمية التعاون بين الدول والمنظمات لتوطيد أواصر المحبة بين الشعوب .

إن سلطنة عمان ترجمت عبر تاريخها الطويل مبادئ التسامح والتفاهم مع الشعوب والحوار بين الثقافات؛ حيث تفاعلت مع الأمم الأخرى من خلال التواصل التجاري والثقافي، ولا تزال كذلك إلى يومنا الحاضر.

وامتدادا لهذا الدور يأتي دعم السلطنة المادي والمعنوي لمشروع المنصة الالكترونية لطريق الحرير الذي تتبناه منظمة اليونسكو كجزء من برامجها في الاهتمام بقضايا الحوار والتواصل بين الحضارات.

كما أن أسبوع "التقارب والوئام الإنساني" الذي ينظم سنويا في سلطنة عمان، ومعرض "رسالة الإسلام من عمان" الذي أقيم في أكثر من ستين مدينة حول العالم آخرها مقر اليونسكو بباريس من الشواهد الواضحة على سعي السلطنة لخدمة التفاهم والوئام الديني والحضاري، وتيسير التواصل بين الثقافات.

الحضور الكريم

رغم المكاسب التي حققتها العالم في الفترة الماضية في مجال التعليم، إلا أنه ما زالت هناك العديد من التحديات التي تمثل هاجسا كبيرا لدى الحكومات والمؤسسات التعليمية، من بينها تجويد التعليم وتطويره، ومواكبته للمستجدات العالمية، وربطه بسوق العمل في عالم مستدام مبني على المعرفة.

وإذ نعبر عن ارتياحنا بإدراج الهدف المتعلق بضمان التعليم الجيد والشامل للجميع ضمن جدول أعمال التنمية العالمية؛ فإنه يتحتم علينا العمل سويا على إيجاد بيئة مناسبة للعمل على بلوغ غايات التعليم وأهدافه لما بعد عام ألفين وخمسة عشر (2015م).

ومن هذا المنطلق؛ فقد استضافت سلطنة عمان الاجتماع العالمي للتعليم للجميع خلال شهر مايو من العام ألفين وأربعة عشر (2014م)؛ وذلك بهدف تقييم التقدم المنجز في تحقيق الأهداف الستة لمبادرة التعليم للجميع، ومناقشة جدول أعمال التعليم لمرحلة ما بعد عام ألفين وخمسة عشر (2015م)، وقد شكلت نتائجه الملامح الأساسية لما خرج به المنتدى العالمي للتعليم للجميع الذي عقد في أينشون في مايو من هذا العام.

كما أن الإطار العالمي للتعليم 2015-2030 والذي شاركنا ببقية دول العالم في صياغته ومناقشته واعتماده، جاء متوافقاً مع مشروع الاستراتيجية الوطنية للتعليم في سلطنة عمان 2040، من حيث بناء نظام فاعل لإدارة قطاع التعليم وحوكّمته، والارتقاء بجودته، وإيجاد نظام تمويل فاعل ومستدام، وبناء قدرات مؤهلة للبحث العلمي لهذا القطاع.

أصحاب المعالي والسعادة

إن تأكيد المجتمع الدولي خلال انعقاد قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في نيويورك بشأن التصدي لظاهرة التغير المناخي، وما ينتج عنه من كوارث طبيعية وتدهور التنوع البيولوجي؛ يدعونا لبذل مزيد من الجهد لمعالجة الأسباب المؤدية إلى تغير المناخ، وتسريع التحول نحو اقتصاد عالمي أخضر؛ سعياً للوصول إلى التوازن المطلوب بين التنمية، والمحافظة على البيئة، وتفعيل ما تضمنه التقرير الذي أعدته اللجنة العالمية لأخلاقيات المعارف العلمية والتكنولوجية (COMEST) حول المبادئ الأخلاقية المتعلقة بالحد من آثار تغير المناخ.

وتأتي جائزة اليونسكو- السلطان قابوس لحماية البيئة التي احتفل بيوبيلها الفضي هذا العام وتم تسليمها قبل يومين

في مدينة بودابست؛ تعريزا للإسهامات البارزة للسلطنة في
إدارة البيئة وصونها واستدامتها.

سعادة الرئيس.. أصحاب المعالي والسعادة.. الحضور الكريم..

إن الدور الذي تقوم به منظمة اليونسكو في نشر رسالتها
الداعية إلى السلم والعدالة والحرية في كافة أنحاء العالم، يلقي
على الجميع مسؤولية الحفاظ على الإسهامات الانسانية لهذه
المنظمة، وصولا إلى مستقبل أكثر إشراقا.

وقفنا الله جميعا لما فيه الخير، والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته.